

واستنشق الحرية الحمراء بالوريد
هلا أطلت السجدة الحرة يا شهيد
يبتل منها القيد تنفك قيودي

يا فارس الليل الذي قد عانق القيودا
هلا زرعت البرد المصلوب بالورود
تصب كل دمعة فوق وجودي

واستشهدت في حينها بارقة السماء
يا أيها الكاظم يامعنى إلى الفداء
حين تراك ترتمي فوق جبيني

يادمعة العين التي سالت على الدماء
وانسكب العطر على ريحانة الولاء
السجن والقيد وأجراح سنيني

سالت من فوق شفاه لنا يعرفه اللطم
والقيد به يتكسر في فجر الزمن العاتم
ذكراك تسيل الدمع في بطن الأرض الحاتم
وتلممني سبحتك في عتمة سجن الظالم

أعواد الزمن الآتي جرح من جرح الكاظم
وانسكب السجن عليها نغما ممزوجا أحمر
أنت النص المأسور يا جرح الكون أقبل
تقبع في زنزانتك الأمي كل حطامي

يا إمامي يامعظم
الدمع في فجر تحطم
بالورود نتنغم
والقلوب تتلعثم
خذ فؤادي يامكرم
أسكب الدمع لك دم

يبرأ القيد بكفك
هذه الدنيا تلمس
فوق ذاك الجسر جئنا
وإذا الجسر يمور
يا إمامي خذ سلامي
إنني الولهان جئت

لجنة التأليف
موكب عزاء المعامير